



(متين غوزال)

لقطة جماعية للحضور بتوسطهم المطرب الكبير شادي الخليل في ملتقى الأديب د.طالب الرفاعي

وسط حضور ثقافي وإعلامي في باكورة أعماله للموسم السابع

# شادي الخليل في ملتقى الرفاعي: «ليش بجت الناس لما عدنا مذكرات بحار»!

امتع أجيالاً متعاقبة من أبناء هذا الوطن بصوته وفنه بالإضافة إلى الإنجازات التي حققها على المستوى الإداري فأحدث نقلة نوعية في وزارة التربية عندما جاء إليها فبدت الحفلات تظهر ومنها الحفل الشهير الذي أقيم لجلالة الملك خالد ونجح الشادي في إقناع المسؤولين بأن يتبنوا فنه الذي أصبح جزءاً من تراثنا وعواطفنا وحقق إنجازات كبيرة فانا أطلق عليه شيخ قبيلة الفنانين.

ليس لها طعم

وتحدث الملحن القدير أنور عبدالله قائلاً: إن الناس بكت في أوبريت مذكرات بحار لأنها ولهائه على الأغنية الوطنية الراقية ومتشوقة لشادي الخليل لأنه مهيب والأغنية الوطنية مهيبة خاصة اللايف والمباشرة لأن الأغنية البلاي باك ليس لها طعم وتساءل عبدالله أين الأوبريتات الوطنية وأين يوسف المهنا وسلمان الملا وغنام الديكان كملحنين وتساءل كيف يقوم أربعة شعراء مع أربعة ملحنين يعمل أوبريت هذه تابلوهات ولوحات غنائية وليست أوبريتاً. ومن ثم تحدثت الإعلامية عائشة الرشيد قائلة: الناس بكت لأنها تذكرت ذلك الزمن الجميل حينما كانت أوبريت العبد الوطني لأنها الطبل والطيار والمرواس لتوزع هذه الأدوات على المدارس والنف حوله الفنانون الشعبيون في جمعية الفنانين الكويتيين. وقدم الإعلامي المخضرم محمد الرفاعي من أين جاءت فكرة إعادة عرض «مذكرات بحار» ليرد مدير عام تشغيل مركز جابر الأحمد الثقافي.

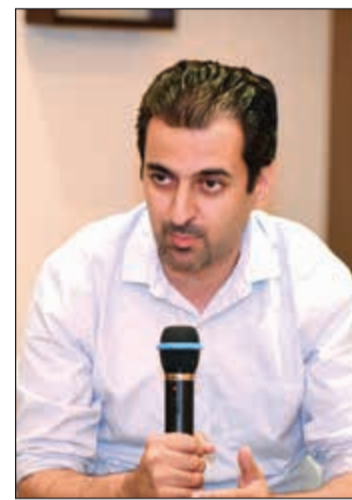
فيصل خاجة قائلاً: إن الترددي أصاب كثيراً من مجالات الحياة وليس الفن أو الأوبريتات فقط سواء على مستوى الكلمة أو اللحن أو الذوق العام حتى المسرح والرياضة وغالباً لأسباب سياسية وهذا الترددي لم يكن وليد اليوم بل استغرق سنوات طويلة لكننا اليوم نحاول أن ننفض من جديد وهناك بوادر حيث تم بناء مجموعة مسارح وفيه اتجاه مغاير علينا أن نساندهم والكويت دولة متفوقة فنياً ونعتز بتراثنا وموروثنا ولذلك اخترنا شعار من الكويت نبدأ ليكون فيه تركيز على الفنون الكويتية والفنانين الكويتيين ووقع اختيارنا على «مذكرات بحار» لأنه عمل متكامل كما يمكن استغلال التطور والتقنيات الحديثة لتحييت الجيل الجديد في تراثهم خاصة أن هناك حبكة درامية وإخراجاً يعتمد على الإبهار وأسسنا أوركسترا خاصة بالمركز بها 70% من الكويتيين وهذا فخر لنا ونرحب بالنقد الإيجابي لكن إن يقال إننا حولناه إلى عمل تجاري يهدف للربح فهذا غير صحيح فالإيراد بالكامل لمدة ثلاثة أيام لم يغط ثلث التكلفة وكان هناك دعم كبير من الديوان الأميري وهذا هو دور الدولة. من جانب آخر شكر مخرج أوبريت «مذكرات بحار» يعرب بورحمة مركز جابر الأحمد الثقافي على اختيارهم له بإخراج هذا الأوبريت الذي تربي عليه حسب قوله.



المخرج يعرب بورحمة



الكاتب القدير عبدالعزيز السريع



فيصل خاجة



المطرب الكبير شادي الخليل متحدثاً بالملتقى

محمد السنغوسي الذي قال: كنت خائفاً على شادي الخليل من الغناء وهو مريض لكنه عرف كيف يختار المقطع المناسب لصوته في هذه المرحلة وعندما ظهر على المسرح قامت الناس في مواقف من هذا النوع يسعدت أنه عاد للخلف ثلاثين عاماً في مرحلة الشباب من قوة صوته وأدائه. وأشار السنغوسي إلى مرحلة وزارة التربية في حياة شادي الخليل حيث بدأ بمعهد تدريب المعلمين وتأهيلهم لتعليم الأطفال الموسيقى فعمل مصنعاً لتصنيع الأدوات الموسيقية مثل الطبل والطيار والمرواس لتوزع هذه الأدوات على المدارس والنف حوله الفنانون الشعبيون في جمعية الفنانين الكويتيين. وقدم الإعلامي المخضرم محمد الرفاعي من أين جاءت فكرة إعادة عرض «مذكرات بحار» ليرد مدير عام تشغيل مركز جابر الأحمد الثقافي.

فيصل خاجة قائلاً: إن الترددي أصاب كثيراً من مجالات الحياة وليس الفن أو الأوبريتات فقط سواء على مستوى الكلمة أو اللحن أو الذوق العام حتى المسرح والرياضة وغالباً لأسباب سياسية وهذا الترددي لم يكن وليد اليوم بل استغرق سنوات طويلة لكننا اليوم نحاول أن ننفض من جديد وهناك بوادر حيث تم بناء مجموعة مسارح وفيه اتجاه مغاير علينا أن نساندهم والكويت دولة متفوقة فنياً ونعتز بتراثنا وموروثنا ولذلك اخترنا شعار من الكويت نبدأ ليكون فيه تركيز على الفنون الكويتية والفنانين الكويتيين ووقع اختيارنا على «مذكرات بحار» لأنه عمل متكامل كما يمكن استغلال التطور والتقنيات الحديثة لتحييت الجيل الجديد في تراثهم خاصة أن هناك حبكة درامية وإخراجاً يعتمد على الإبهار وأسسنا أوركسترا خاصة بالمركز بها 70% من الكويتيين وهذا فخر لنا ونرحب بالنقد الإيجابي لكن إن يقال إننا حولناه إلى عمل تجاري يهدف للربح فهذا غير صحيح فالإيراد بالكامل لمدة ثلاثة أيام لم يغط ثلث التكلفة وكان هناك دعم كبير من الديوان الأميري وهذا هو دور الدولة. من جانب آخر شكر مخرج أوبريت «مذكرات بحار» يعرب بورحمة مركز جابر الأحمد الثقافي على اختيارهم له بإخراج هذا الأوبريت الذي تربي عليه حسب قوله.



الملحن القدير أنور عبدالله والكاتب القدير عبدالعزيز السريع وبعض الحضور



المطرب الكبير شادي الخليل مع عائلة الأديب د.طالب الرفاعي



من أجواء الملتقى

السنغوسي: كنت خائفاً على شادي الخليل من الغناء وهو مريض

السريع: أحدث نقلة نوعية في وزارة التربية عندما جاء إليها فبدأت الحفلات تظهر منها

خاجة: نعتز بتراثنا وموروثنا لذلك اخترنا شعار «من الكويت نبدأ» ليكون فيه تركيز على الفنون الكويتية والفنانين الكويتيين

بورحمة: أشكر «جابر الأحمد الثقافي» على اختيارهم لي لإخراج الأوبريت

مفرح الشمري @Mefrehs

باجواء حبية، استضاف الملتقى الثقافي للأديب والروائي د.طالب الرفاعي في باكورة موسمه السابع الفنان الكبير عبدالعزيز المرفح «شادي الخليل» أمس الأول في منزله بمنطقة السرة وذلك وسط حضور كبير من المثقفين والإعلاميين بتقدمهم وزير الإعلام الأسبق محمد السنغوسي ووزير الصحة الأسبق د. هلال السايير ووزير التربية الأسبق د. رشيد الحمد ود. شعلان العيسى ونائب رئيس التحرير الزميل عدنان الراشد والكاتب المسرحي القدير عبد العزيز السريع والملحن القدير أنور عبدالله والفنان جمال الله ومدير عام تشغيل مركز جابر الأحمد الثقافي فيصل خاجة والمخرج يعرب بورحمة والإعلامية عائشة الرشيد و د. نرمين الحوطي وآخرون.

أدار الأمسية د.طالب الرفاعي الذي أثنى على شادي الخليل وموهبته الكبيرة مشيراً إلى اعتراض الأسرة على اشتغاله بالفن في بداياته وكانت هذه الموهبة تضع لولا حمد الرجيب الذي أوجد للشباب الصغير الموهوب حلاً للخروج من هذه الأزمة حيث أطلق عليه لقب شادي الخليل الذي ولد عام 1939 فاعصر الكويت القديمة أيام الفقر والبساطة كما عاصرها بعد الطفرة النفطية فدرس الفن وعلوه وأصوله ليصبح أحد نجوم الزمن الجميل في الطرب والغناء وتساءل الرفاعي لماذا كان الشباب والكار يخرجون ويرقصون ويغنون في الماضي فيما الشباب يستجيبون الآن. وهنا سؤال الأمسية كيف يتعايش المجتمع الكويتي مع الموسيقى وما الذي تغير في الناس؟

ومن ثم تحدث الفنان الكبير شادي الخليل معبراً عن سعادته بالوجود الطيبة التي حرصت على الحضور والمشاركة في هذه الأمسية وكذلك جميع الذين استقبلوه بعد رحلة العلاج الطويلة مما أسعده وأثلج صدره وكان له أظلم الأثر في نفسه. وتطرق شادي الخليل إلى مولده في غرفة بسيطة مغطاة بالسعف معلق فيه أحيال تحمل لحوم عبد الأضحي لأنه لم تكن هناك ثلاجات لحفظ اللحوم فكانت الأوضاع فقيرة ولما دخلت الكهرباء سوق الداخل بالقرب من المدرسة المباركية اشترى لنا الوالد مروحة للتلطؤ وعندما دارت اقتربت منها فغيت امامها فكان الهواء يضرب نديبات صوتي وكنت أتصور أن الناس تسمعي في الخارج وهذه المروحة تنقل صوتي عبر الأثير فتمست للغناء وكان عمري وقتها ست سنوات ومرت سنوات وتعرفت على محمد السنغوسي وعبد الرحمن البعيجان وبدر فرج العتيبي وكنا قريب واحد ونخرج معاً إلى سوق الغريلي ونقطع جزءاً من شعر الحصان ونركبه على العلب الفارغة والخشب بطريقة معينة وأغني ويعرف على شعر الحصان العتيبي والبعيجان فنمت الموهبة منذ الصغر. وانتقل شادي الخليل إلى مرحلة أخرى في الأندية

الصفية والكشافة حيث كان يساهم في ليالي السمر وكان بصحبته صديقه محمد السنغوسي فاشتهرت في الأندية والكشافة لسنوات حتى جاء عام 1953 وخرجنا في معسكر كشفي على الحدود السعودية - العراقية وكان معنا الشيخ عبدالله الجابر ومحمد التقيان عازف الكمان وسمعنا الشيخ عبدالله الجابر وشجعنا وفي عام 1958 عندما تأسس مركز الفنون الشعبية التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية وكان حمد الرجيب مدير إدارة فيها وكان التقيان يعرفنا فلما تأسس المركز دعانا لزيارته وكنت وقتها طالبا في ثانوية الشويخ فلما ذهبت التقيت بحمد الرجيب وسعود الراشد وأحمد باقر وأحمد الزنجباري ونخبة كبيرة جدا ورحبوا بي واستمعت لأحاديثهم واستمعت بعرف سعود الراشد على العود وغنت سمر ياسمرا لكارم محمود لأنني كنت عاشقا له ووجدت تجاوبا كبيرا من الحضور.

مركز الفنون الشعبية ويضيف شادي الخليل وفي عام 1959 انتقل مركز الفنون الشعبية من شارع فهد السالم إلى

مناسبة أخرى وهي الاحتفال بعيد الأم فأتصل سعود الراشد بالشاعر أحمد أبو بكر وكلفه بعمل أغنية «أمي أمي» ووضع الراشد اللحن عوض دوخي وبدا في يامن هوا وبدات الحركة الفنية تتعشش في ذلك الوقت، ليختتم بو علي حديثه متسائلاً: ليش بجت الناس في أوبريت «مذكرات بحار» الذي أعيد تقديمه مؤخرا؟

لنفتح بعد ذلك باب الحوار والنقاش مع الحضور وكانت البداية مع وزير الإعلام الأسبق

منطقة على البحر وكانت به صالة كبيرة كمشرح وهي التي سجلت فيها «لي خليل حسن» كلمات أحمد العدواني والحسان أحمد باقر وكنا وجدنا هذه الكلمات في إحدى الغرف فقام بتلحينها أحمد باقر وغنتها وذهينا إلى حمد الرجيب نسمعه ولا تتخلوا كم فرح بنا الرجيب والعدواني وطلبوا نعمل بروقات ونسجلها فاستدعوا فرقة عودة المهنا من الإذاعة وسجلناها وأيضا كانت

بها لأنها كانت تذاع كثيرا كاغنية كويتية وتالت الأغاني فقدمنا أغاني الهولو وفرحة العودة وجاء عوض دوخي وبدا في يامن هوا وبدات الحركة الفنية تتعشش في ذلك الوقت، ليختتم بو علي حديثه متسائلاً: ليش بجت الناس في أوبريت «مذكرات بحار» الذي أعيد تقديمه مؤخرا؟

لنفتح بعد ذلك باب الحوار والنقاش مع الحضور وكانت البداية مع وزير الإعلام الأسبق